

## قصص القراءان 46 | قصة صالح عليه السلام 2 - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ما زلنا مع قصة صالح عليه السلام مع قومه وذكرنا في المرة السابقة توطئة عن اه ديار قوم سامود ولين تقع؟ وما هي اهم خصائصهم التي ذكرها الله عز وجل في القرآن - 00:00:00

وما آآ هو زمانهم وانهم كانوا بعد قوم عاد بعض الملامح العامة لهذه القصة. والان نشرع في تحليل وتفصيل هذه القصة. تبدأ القصة بما اداه اليهم نبي الله صالح. يحمل اليهم دعوة يحمل اليهم خطابا. يحمل اليهم رسالة من - 00:00:30

الله عز وجل قال يا قومي لقد ابلغتكم رسالة ربى ونصح لكم. فوازا يحمل اليهم رسالة يأتي بر رسالة لهؤلاء القوم. قال الله عز وجل والى ثمود اخاهم صالح. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غير - 00:01:00

قد جاءتكم بینة من ربكم هذه ناقة الله لكم اية فزروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب اليم. واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد بواكم في الارض تتذذلون من سهولها قصورا وتنتحتون الجبال ببيوتا فاذكروا الله ولا - 00:01:20

عسوا في الارض مفسدين. يبقى ده جزء من الخطاب اللي وجهه صالح عليه السلام الى قومه. والى ثمود اخاهم سمود اسم القبيلة ويقال ان مأخوذة من السمد وهو قلة الماء. والى سمود اخاهم صالح. ودي - 00:01:50

القوم سمود كانوا كفارا وصالح نبي مرسل من ربه مؤمن بالله رب العالمين. هل يصح ان او يقال عن المشركين انهم اخوة للمسلم او عن المسلمين انه اخ للمشركين. الحقيقة ان القرآن نطق بهذه الآية - 00:02:10

في مع عامة الانبياء. ولذلك استنبط العلماء منها كما قال القرطبي رحمه الله في تفسيره انه اخوهم في اخوهم في النسب. وقيل اخوهم في القبيلة. المكان بجمعهم مكان واحد ويجتمعهم قبيلة - 00:02:30

واحدة وابعد بعض المفسرين وقال اخوهم في بنتو ادم يعني كلهم بنو ادم. لكن الشاهد انه اذا لم يكن ذكر الاخوة معنى به الدين فجاز استعمال ذلك. اذا لم يكن ذكر الاخوة - 00:02:50

معنيا به الدين جاز استعمال الذل. والى ثمود اخاهم صالح. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. شف بقى الاساليب اللي هيستعملها نبي مرسل الى قومه. فايدة دراسة الاساليب دي يا اخواني. اولا - 00:03:10

ان تعرف ما هي محركات القلوب. القلب اللي بيبقى قاسي كالصخرة الصماء لا يتتأثر ولا يتحرك. كيف يمكن تحريك هذا القلب وكيف يمكن اثارة هذا القلب؟ وكيف يمكن حمل هذا القلب على الاقبال على الله عز وجل - 00:03:30

اذا الكلام ده انا محتاج افهمه عشان نفسي. الانسان فينا يتقلب قلبه. قد يجد نفسه احيانا مقبل على الله عز وجل واحيانا اخرى يجد نفسه مدبر يجد قلبه آلا يلين بمعاني الايمان وقد يجد قلبه يقسو قسوة شديدة - 00:03:50

ليعلم كيف يخاطب نفسه وكيف يعالج قلبه؟ دي اولا. ثانيا كيف تربى من بسط الله يدك عليهم من امرأة وولد وكل من بسط الله يدك عليهم ان تربىهم بالمعاني الشرعية والايمانية. كيف تخاطب قلوبهم؟ كيف - 00:04:10

استثير الايمان في نفوسهم. تعمل معهم ايه؟ ندرس بقى الانبياء كانوا بيعملوهم ايه على اقوامهم؟ سالسا انت داعية مصلح تقوم في الناس مقام الانبياء وترثوا النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى الله. فازا كنت خطيب جمعة خطيب الجمعة ده بيقوم - 00:04:30

يقف مكان النبي عليه الصلاة والسلام. لازم يشغل باله ويركز كده. انا عايز اقول للناس ايه. الناس اللي قاعدة قدامي دي انا عايز اخاطبها بايه ولذلك انا اتأسف جدا اسفا شديدا ان خطيب الجمعة يطلع قبل الخطبة بعشرين دقيقة بنص ساعة يبص له في اي كلمتين

وبقت الموضع صنعة - 00:04:50

اه هو عنده صنعة الخطابة لأ خطبة الجمعة ليس المقصود منها علو الصوت وانك تأتي ببعض الابيات الشعرية وان انت لآ انت عندك رسالة لازم توصلها للي قاعد يصلي. لازم اللي طالع من خطبة الجمعة النهاردة لما يسأل نفسه سؤال مازا استفدت من الخطبة -

00:05:10

اليوم لازم يكون عنده رسالة خدتها يعرف يطبقها بعد كده. انت وانت بتواجهه ناس يفسروا فيهم الغفلة. نسأل رب العالمين ان يصلح قلوبنا جميعا. او ينتشر فيهم منكر معين. اسأل نفسك انا عايز اقول لهم ايه؟ هخاطبهم ازاي؟ كذلك دراسة هزه الاساليب مواجهة الانبياء لاقوامهم تفيد في الدعوة -

00:05:30

الى الله عز وجل في خارج بلاد المسلمين في بلاد الكفر. او في الاماكن من بلاد المسلمين التي اشتدت فيها غربة الدين جدا. دي امة قاهرة متحضرة اقوياء ماديا اقوياء في العمran في الاقتصاد آآ عندهم استعلاء كيف يمكن مخاطبتهم حتى يؤمنوا بالله -

00:05:50

هو ده. طيب. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. قضية القضايا ورأس الامر وهو الشهادة. لا

الله الا الله. ولقد بعثنا في كل -

00:06:10

لامة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ونجد ان هزه الدعوة للتوحيد فيها وضوح. لا مواربة في فيها ولا تأويل ولا التفاف ولا توربة انما هي دعوة واضحة. اعبدوا الله ما -

00:06:30

من الله غيره. من اجل هذه الكلمة قامت السماوات والارض. وخلق الله الخلق. وخلق الجنـة والنـار ونصـب يوم القيـمة لـان يـوفي الناس حسابـهم من اجل هـزـهـ الكلـمةـ. من اـجلـ هـزـهـ الكلـمةـ جـرـدتـ الجـيـوشـ والـاسـنـةـ والـرـماـحـ -

00:06:50

وقـاتـلـ الانـبـيـاءـ الـذـيـنـ فـرـضـ عـلـيـهـمـ القـتـالـ اـقـوـاـمـهـمـ مـنـ اـجـلـ هـزـهـ الكلـمةـ. لـاـ اللهـ الاـ اللهـ اـعـبـدـواـ اللهـ ماـ لـكـمـ مـنـ اللهـ غـيرـهـ اللهـ مـعـبـودـ لـيـسـ اـحـدـ

يـسـتـحـقـ العـبـادـةـ الاـ اللهـ عـزـ وـجـلـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. طـيـبـ اـنـاـ كـمـسـلـمـ اـسـتـفـيدـ مـنـ الـاـيـةـ -

00:07:10

اـزـايـ؟ لـابـدـ مـنـ كـلـ مـاـ اـقـرـأـ اـيـةـ زـيـ تـعـبـدـواـ اللهـ ماـ لـكـمـ مـنـ اللهـ غـيرـهـ اـرـاجـعـ هـذـاـ التـوـحـيدـ فـيـ قـلـبـيـ. اللهـ اـرـاجـعـ التـوـحـيدـ وـاـنـاـ مـسـلـمـ؟ طـبـعاـ

تـرـاجـعـتـ التـوـحـيدـ وـاـنـتـ مـسـلـمـ التـوـحـيدـ دـهـ لـهـ اـصـلـ وـلـهـ كـمـاـلـ وـاجـبـ وـلـهـ كـمـاـلـ مـسـتـحـبـ وـالـاـيـمـانـ لـهـ اـصـلـ وـلـهـ كـمـاـلـ وـاجـبـ وـلـهـ كـمـاـلـ

مـسـتـحـبـ. خـلـيـ -

00:07:30

بـالـكـ اـنـتـ مـسـلـمـ بـتـقـولـ اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ وـاـنـ مـحـمـداـ رـسـوـلـ اللهـ. لـكـنـ اـزاـ رـأـيـتـ بـعـمـلـكـ وـاـنـتـ بـتـعـمـلـ عـلـىـ صـالـحـ تـرـيـهـ لـلـنـاسـ حـتـىـ

يـحـمـدـوكـ عـلـيـهـ. يـسـىـرـ هـذـاـ قـدـحـ فـيـ التـوـحـيدـ؟ يـسـىـرـ هـذـاـ قـدـحـ فـيـ التـوـحـيدـ؟ بـلـىـ -

00:07:50

قـدـحـ فـيـ التـوـحـيدـ فـيـ تـوـحـيدـ الـلـوـهـيـةـ. لـكـنـ لـاـ يـخـرـجـكـ عـنـ اـلـاسـلـامـ لـكـنـ اـنـتـ عـمـلـتـ مـصـيـبـةـ. اـسـمـهـ الشـرـكـ الـاـصـفـرـ. اـسـمـهـ الـرـيـاءـ الـاـنـسـانـ

الـلـيـ بـيـخـافـ مـنـ غـيرـ رـبـنـاـ وـيـشـتـدـ خـوفـهـ جـدـاـ مـنـ عـدـوـ اوـ مـنـ ظـالـمـ اوـ مـنـ ظـالـمـ اوـ مـنـ غـيرـ زـلـكـ يـخـافـ خـوفـ شـدـيدـ -

00:08:10

يـحـمـلـهـ عـلـىـ تـرـكـ وـاجـبـ اوـ فـعـلـ مـحـرـمـ بـغـيرـ اـكـرـاهـ مـعـتـبـرـ. مـشـ دـهـ نـقـصـ فـيـ التـوـحـيدـ؟ نـقـصـ فـيـ التـوـحـيدـ. الـاـنـسـانـ الـلـيـ بـيـحـبـ ايـ فـيـ

شـيـءـ حـبـ مـرـضـيـ يـتـعـلـقـ بـهـ. سـوـاءـ بـقـىـ حـيـ اوـ اوـ جـمـادـ. وـاـحـدـ يـحـبـ اـرـضـهـ وـيـحـبـ شـفـلـهـ. حـبـ مـرـضـيـ. وـاـحـدـ يـحـبـ زـوـجـتـهـ يـحـبـ اوـلـادـ

حـبـ مـرـضـيـ -

00:08:30

حـبـ يـطـغـيـ فـيـهـ وـيـتـجـاـزـ حـدـهـ يـحـمـلـهـ عـلـىـ رـكـوبـ الـمـحـرـمـاتـ. يـبـقـىـ دـهـ نـقـصـ فـيـ التـوـحـيدـ. فـكـلـ مـاـ تـسـمـعـ اـيـةـ تـتـكـلـمـ

عنـ تـوـحـيدـ اللهـ عـزـ وـجـلـ يـنـبـغـيـ المـرـءـ اـنـ يـقـفـ مـعـ نـفـسـهـ وـقـفـةـ وـيـعـيـدـ مـرـةـ اـخـرـيـ تـجـدـيـدـ التـوـحـيدـ فـيـ قـلـبـهـ -

00:08:50

اعـبـدـواـ اللهـ ماـ لـكـمـ مـنـ اللهـ غـيرـهـ. كـلـمـةـ يـسـيـرـةـ مـخـتـصـرـةـ تـهـدـمـ كـلـ مـاـ هـمـ عـلـيـهـ مـنـ باـطـلـ هـمـ عـلـىـ باـطـلـ فـيـ عـبـادـةـ الـاـوـثـانـ. وـرـثـوـهـاـ عـنـ

ابـاهـمـ وـعـيـنـواـ لـهـ كـبـيرـاـ وـزـعـيمـاـ. وـاـعـدـواـ لـهـ مـحـاـفـلـ. فـيـ هـيـصـةـ كـبـيرـةـ خـالـصـ -

00:09:10

اـسـتـسـمـاءـ الـاـوـسـانـ وـالـاـصـنـامـ. اـنـمـاـ هوـ بـكـلـمـةـ وـاحـدـةـ. وـكـلـ دـهـ باـطـلـ. اـعـبـدـواـ اللهـ ماـ لـكـمـ مـنـ اللهـ غـيرـهـ. ماـ لـكـمـ مـنـ مـعـبـودـ يـسـتـحـقـ انـ

تـخـضـعـواـ لـهـ وـتـزـلـواـ وـتـنـكـسـرـواـ لـهـ عـبـادـةـ الاـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـحـدـهـ. وـكـمـ قـالـ اـبـرـاهـيـمـ لـقـومـهـ قـالـ -

00:09:30

كـمـ تـعـبـدـوـنـ مـنـ دـوـنـ اللهـ اوـسـانـاـ. وـتـخـلـقـوـنـ اـيـهـ؟ اـفـكـ. شـفـ كـلـمـةـ بـقـىـ الـبـاطـلـ دـهـ كـلـهـ الـلـيـ هـيـ الـمـهـرـجـانـاتـ الـلـيـ بـيـعـمـلـوـهـاـ لـلـهـةـ وـالـمـزـاجـ

وـالـقـرـابـينـ وـالـشـرـكـيـاتـ كـلـ دـهـ اـخـتـصـرـهـاـ فـيـ كـلـمـةـ وـاحـدـةـ اـيـهـ؟ اـفـكـ. وـتـخـلـوـ -

00:09:50

افكا اللي انتم بتعدوا كله افك والافك هو الكذب المقلوب. اللي هو عكس الحق. تماما. اعبدوا الله ما من الله غيره قد جاءكم بينة من ربكم. هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله - 00:10:10

ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب اليم. آآ قد جاءكم بينة البينة المعجزة والعلامة الواضحة التي فيها دليل قاطع وفيها برهان ساطع على صدق هذا النبي وكان من امرهم كما ذكر ابن كسيير وغيره انهم اجتمعوا في ناديه يوم ف قالوا له يا صالح - 00:10:30 اخرج لنا من هذه الصخرة وشاروا الى صخرة في ناحية الحج صخرة منفردة. اخرج لنا من هذه الصخرة ناقه ترى مش حتى ناقه بس ناقه شراب. طبعا احنا معروف ان كلنبي معجزته تكون في ما برع فيه قومه. طب - 00:11:00 قوم ثمود دول برعوا في ايه؟ فرعوا في النحت جزاك الله خيرا. وتحتتون من الجبال بيوتا فارهين. يعني حازقين متقدبين فاهمين كوييس جدا يعني ايه جبل صلب ويعني ايه يقدروا ينحتوا فاهمين كوييس جدا برعوا في الجبال والنحت والتعامل مع الجبال. وبالتالي - 00:11:20

كانت معجزتهم في ايه؟ في ان الجبل اللي هم بيتعاملوا معه كل يوم وعارف فيه كوييس جدا. وكانوا يعلمون قسوته وصلابته وانه عقيم لا يخرج نباتا فضلا عن ان يخرج ايه؟ ناقه. كانت معجزة هنا. فقام فاخذ عليهم عهودهم ومواسيقهم - 00:11:40 على ذلك سما قام الى مصالاه فصلى لله عز وجل ما قدر له ثم دعا رباه عز وجل ان يجيئهم الى ما طلبوا فامر الله عز وجل تلك الصخرة. قال بعض اهل التفسير اسمها صخرة آآ آآ كانت تسمى الكتابة. او - 00:12:00

الكاتبة اسف فامر الله عز وجل تلك الصخرة ان تنطر عن ناقه عظيمة كوماء عشراء عشراء يعني في عشرة اشهر مش بس كده جوفاء يعني عظيمة الجوف وبراء يعني عزيمة الوبر. طلعت لهم من الجبهة - 00:12:20 سبحان الله! انتم مش انتم قلتم كده؟ فلما عاينوها كذلك رأوا امرا عظيموا ومنظرا هائلا باهرة ودليلا قاطعا وبرهانا ساطعا. فامن منهم. وكفر اكثراهم يعني امن بعضهم وكفر اكثراهم وظلوا على ضلالهم وعنادهم. فممن امن منهم احد كبرائهم ويسمى - 00:12:40 جندع ابن عمرو وهذا كان من رؤسائهم وهم بقية الاشراف بالاسلام تصدقهم اشقى القوم. صدهم بقى المفسدين في الارض. فصددهم ذئاب ابن عمر. والحباب صاحب اوثنائهم ورباب بن سمعر استطاعوا ان يحرفوا دفة الرأي العام ودفة الملا مرة اخرى. بعد ما الناس رأى ايه - 00:13:10

او الناقه قد جاءكم بينة من ربكم معجزة هذه اشار الى هذه ناقه الله لكم اية عالمة ظاهرة ومعجزة باهرة. طيب كان من ضمن صفات الناقه ديت فزروها تأكل في ارض الله - 00:13:40 ولا تمسوها بسوء. يعني اتركوها فانها ناقه الله. والاضافة هنا مسألة في العقيدة. الاضافة الى الله عز وجل على نوعين. اضافة الاعيان واضافة الصفات. او المعاني. اضافة عيان اذا اضيفت الى الله عز وجل لا تكون الا اضافة تشريف وتكريم وخلق. ناقه الله بيت الله ارض الله - 00:14:00 ادي اعيان كلها. فلما تضاف لربنا يتقال عليها ايه؟ يتقال عليها اضافة تشريف وتكريم. طب ليه قال ناقه الله؟ اولا لانها ليس لها ما لا من هؤلاء جميعا. ما حدش فيهم يملكتها. حتى لو على سبيل المجاز ما حدش يقول لا اشتراها ولا باعها ولا يعرف يعمل ايه. سانيا انها - 00:14:30

ليس لها آآ آآ لم تولد بالطريقة الطبيعية وانما خلقت على وجه الاعجاز. فهي تنسب الى الله عز وجل خلقا وايجاد وتنسب الى الله عز وجل تكريما وتشريفا. وكانت ناقه مكرمة. الله عز وجل كرمه. ولذلك توعدهم ان تمسوها بسوء سبأتهم - 00:14:50 في اية قال عزاب اليم ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب اليم دي سورة الاعراف. سورة هود قال فياخذكم عذاب قريب سورة الشعراه قال آآ اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. فياخذكم عذاب يوم عظيم. يبقى - 00:15:10

اللي هبادكم ده هيبي عزاب قريب مش هيتأخر. وهيبي عذاب اليم جدا وهيبي عذاب عظيم. اوعوا تيجوا يمها. طيب الناقه دي كان من صفاتها ايه كمان؟ معجزة بقى هزه الناقه كانت ترد البتر فتشرب ماءه. وربنا قال لهم آآ لما ربنا سبحانه وتعالى آآ - 00:15:30 اخرج لهم هزه الاية قال هزه ناقه لها شرب لكم شرب يوم معلوم. الشرب يعني قسمة المشرب. تقسيم المشرب النوبة في الشرب

اسمها شرب. واحدة الشرب. يبقى انتم لكم يوم نوبة تشربوا فيه وتسقووا انعامكم وهي لها نوبة تشرب فيها. لها شرب - 00:15:50 -  
ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها بسوء. طيب هذه الناقة ايضا كانت تشرب الماء وكانوا كانت تمر في ديارهم فيستقون منها اللبن.  
تكفيهم كلهم. اشربوا منها لبن. للناس كلها وكانت لها سقب. السقب اللي هو الاليه الفصيل. بعد كده بقى كانت عشراء فكان لها سقم.  
فكان تسير هي وسقبها. تشرب الماء تلد الماء - 00:16:10

تعطيمهم اللبن حتى ضاقوا بها. نيجي بقى معه بعد كده نتكلم عليها بس ايه احنا المعنى الان ان صالح عليه السلام بيذكرهم اول حاجة  
بقضية التوحيد بيهم كل الباطل بكلمة لا يوجد الله يستحق العبادة الا الله سبحانه وتعالى فقط. وبعدين بدأ - 00:16:40 -  
نبههم بقى. الدليل على صدق اللي انا بقوله. الناقة اللي قدامكم دي هذه ناقة الله لكم اية. فزوروها تأكل في ارض الله. يقول بعض  
المفسرين يقول ارض الله فهي ليست ارضكم فلا لا يحل لكم ولا يحق لكم ان تتعرضوا لها. ليست ملككم هذه الناقة وليس ارض  
ارضكم - 00:17:00

هي ارض الله وهي ناقة الله. فزارها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء. فياخذكم عذاب اليم. دي بقى ده كان تاني وسيلة استعملها  
معهم صالح عليه السلام انه استدل بالمعجزة القاهرة التي تخضع لها الرقاب والتي امن بسببها بعض كبارائهم - 00:17:20 -  
اذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد. هي بتدي يستعمل معهم وسيلة تالثة. التذكير بالنعم. والنعم دي انواع اول نعمة نعمة الاموال  
والابقاء. انتم عايشين وربنا سبحانه وتعالى جعلكم خلفاء من بعد قوم - 00:17:40

هلكوا وانتم ورستم هذه الارض وابقادكم فيها. واذ جعلكم خلفاء واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبواكم في الارض تتخذون من  
سهولها قصورا. بواكم يعني انزلكم منزلا تستقرن فيه - 00:18:00

تتخذون من سهولها قصورا تبنون قصورا مرتفعة. وتحتلون الجبال بيotta قال بعض المفسرين كانت لهم قصور يسكنونها في الصيف.  
وجبال يسكنونها في الشتاء يعني ايه سبحان الله يعني فعلا آطور عمراني شديد في وسط الزمن ده القصور يسكنونها في الصيف - 00:18:20

لانها في السهول الواسعة المنبسطة يأتيها الهواء ويأتيها آآل النسيم. والجبال الجبال طبيعتها الانكفاء فتقاوم الرياح والامطار وغير ذلك.  
وتحتلون الجبال بيotta فاذكروا الاء الله. مش بقول لك احنا اساليب دي محتاجينها مع نفسنا ومع ولادنا ومع نسائنا. التذكير بالاء الله.  
الاء النعم. اذكروا الاء الله كم من نعمة مع - 00:18:50

انسان لا يتذكرها الا حين يفقدها. صح ولا لا؟ يعني شف انت مسلا بتحرك دراعك قد ايه؟ على مدار اليوم الاف الحركات. امتنى تفتقرك  
ان دراعك سليم ودي نعمة؟ في يوم ما يعطل. الله! اه فده يزرعك توجعك - 00:19:20 -  
خلاص هتبتي بقى تشفى البتاع وتزوج تكشف. تاخذ علاج وتعمل اشعاعات. وفيين بقى بعد اسبوعين ثلاثة يبتدي دراعك يتحسن.  
تبتدي تحس على فكرة عشت سنوات طويلة ما انتش واحد بالك من نعمة ان دراعك ده ايه؟ ان دراعك ده سليم. كم من نعمة كده  
بقى؟ نعمة جليلة موجودة معه - 00:19:40

يا راجل دخول الخلاء نعمة. دخول الخلاء انك تدخل الحمام تتبول ده نعمة جليلة جدا. انت مش متخيلها. اللي يتخيلاها واحد ربنا  
يعافينا واياكم قدر عليه وابتلي بالفشل الكلوي. ما عندوش آآل الكلى شغالة. فمش هتطلع بول. ما هو البول ده رشح - 00:20:00 -  
مخلفات الدم اللي بتطلع عن طريق الكلى. طب الكلى مش شغالة؟ هي عمل ايه؟ اه شف انت بقى كوبية الماء بحساب الملح كل حاجة  
بحساب بقى وحاجة مرض خطير جدا. وده من رحمة ربنا ان تطور علاج المرض ده مؤخرا. قبل كده كان المرض الفشل الكلوي مرض  
مميت. يعني بيجي لي - 00:20:20 -

يموت. وربنا سبحانه وتعالى قدر ان المرض يتتطور مع انه ما زال برضو مرض فيه معاناة شديدة. سبحان الله! كم من نعمة بقى احنا  
محتاجين فعلا نذكر نفسنا ونذكر ابناءنا وزوجاتنا ونذكر من حولنا من عموم المسلمين في الدعوة الى الله عز وجل بنعم الله عز وجل.  
واذكروا الاء الله نعم الله تملأ - 00:20:40

السهل والوادي كل نفس وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. نعمة الله هنا في تفسير انها جنس النعم وقيل النعمة الواحدة. لو قعدت تحط

واحدة زي نعمة البصر. اقعد بقى عد النعمة ديت اللي في البصر ده قد ايه مش هتتعرف تجيبيها. لا تحصوها. ان الانسان - 00:21:00

ظلوم كفار. فربنا يتوب علينا ويرزقنا شكرنا يعني. والنعم اذا شكرت قرت وازا كفرت فرت واذكرروا الاء الله ولا تعسوا في الارض مفسدين. عسي كرضي على الوزن. عسي يعني تد فساده قوله بعد كل ده الله عز وجل اباقاكم وامنكم وجعلكم تتحتون الجبال - 00:21:20

دي قدرة خارقة وموهبة ليست لاحد سواكم وبواكم في الارض من الارض تتحذون من سهولها قصورا ايه لمازا تعسون في الارض فساد ليه بتفسدوا في الارض ؟ اتقوا الله عز وجل. اتقوا الله عز وجل. طيب نستكمel برضه - 00:21:50

والاساليب والوسائل قال نوح عليه السلام قال آآ صالح عليه السلام لقومه كما ذكر الله عز وجل في سورة هود والى اخاهم صالح. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. هو انشاكم من الارض واستعمرو - 00:22:10

فيها. انشاكم من الارض فانه انشا اباكم ادم اصل خلقةبني ادم كلها منين ؟ من الارض وانتم بنو ادم. وانشاك من الارض واستعمروكم فيها يعني جعلكم عمارها. ولو شاء سبحانه وتعالى لجعل الارض هذه هي بابا - 00:22:30

لا تنبت كلأ ولا تمسك ماء ولا جعل هذه الارض تضيق بكم. ولما استوطنتمها ولا ما نزلتم فيها فدي نعمة من الله عز وجل واستعمروكم فيها. جعلكم عمارها. سم وجههم فقال لهم فاستغفروه. ثم توبوا اليه - 00:22:50

ان ربى قريب مجيب. فاستغفروه اللهم اغفر لنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم. انا عايزها بقى وانت احنا بنقرا اية زي ديت انا زي

دي اية اقرأها واقول كده شف النعم دي وانا مقصري يقولوا استغفر الله. هو امرهم ان يستغفروه الله من الشرك - 00:23:10

والكفر لازم عليه. وتوبوا اليه. التوبة يعني الرجوع. المغفرة معناها التغطية والستر والانسان لما بيستغفر ربنا بيطلب من ربنا انه يغطي زنبه ويستره. وانه يقيه عاقبة الزنب. يبقى دول معنيين في - 00:23:30

التغطية والستر والواقية. فلما بقول اللهم اغفر لي يعني اللهم استرني. وقني عاقبة ذنبي فاستغفروه ثم توبوا اليه. توبوا اليه يعني ارجعوا اليه. التوبة معناها الرجوع والعودة. ماشية كده في طريق. الطريق ده غلط وهو راجع - 00:23:50

العودة دي اسمها تاب تاب يبقى عاد. توبوا اليه. انتم ماشين في طريق غلط. عبادة غير الله دي طريق غلط. توبوا الى الله. ارجعوا الى الله الله سبحانه وتعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر ان يقول في مجالسه اللهم اغفر لي وتب علي. انك انت - 00:24:10

التوب الرحيم. يعد له في المجلس الواحد سبعين مرة. اللهم اغفر لنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم فاستغفروه ثم توبوا اليه. الاستغفار والتوبة تجعل حياة الانسان متتجدة. تجعل حياة الانسان هنية - 00:24:30

تجعل حياة الانسان مباركة. تجعل حياة الانسان سعيدة. الاستغفار والتوبة. يمحو الله عز وجل به الخطايا يوسع به الارزاق وتنشرح به الصدور. آآ تطمئن به القلوب. فاللهم اغفر لنا وتب علينا انك انت - 00:24:50

انت التوب الرحيم. فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربى قريب مجيب. ان ربى قريب مجيب. اثنان من اسماء الله عز وجل. يبقى من الوسائل اللي استعملها صالح عليه السلام. اللي هو التذكير بالنعم ثم الدعوة الى - 00:25:10

التوبة والاستغفار سم التذكير باسماء الله الحسنى. اسم الله القريب. قال الله عز وذا سألك عبادي عنى فاني قريب. اجيب دعوة الداع اذا دعان. ان رحمة الله قريب من المحسنين فاسجد واقرب. اذا الله عز وجل قريب. وقرب الله له معنيان. المعنى الاول - 00:25:30

القرب العام فهو قريب من جميع خلقه بالعلم. والسمع والبصر والاحاطة والخبرة سبحانه وتعالى فهو بكل شيء عليم. وهو سبحانه وتعالى السميع البصير الرقيب المحيط قريب من كل شيء. فلا يظنن احد انه يفوت ربه. او - 00:26:00

يمكنه ان يهرب منه. الله عز وجل قريب. قال عز وجل ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. ونحن نحن اقرب اليه من حبل الوريد. طيب المعنى الساني معنى من اسم الله عز وجل القريب اللي هو القرب الخاص - 00:26:30

قرب اجابة الدعاء. قرب النصرة والتأييد. قرب الربط على القلب وتثبيت القدم على طريق الله عز وجل. قرب الذي يجلو به الاحزان ويطمئن به القلوب. القرب الذي يغريك به عما سواه سبحانه وتعالى. واذا سألك عبادي عنى فاني قريب. اجيب دعوة الداعي. ده بقى

لأهل اليمان لأهل الدين عرّفوا الله عز وجل حق معرفته. فاقتربوا منه وتحقيق القرب من الله عز وجل من العبد يكون بالسجود كما قال تعالى فاسجد واقترب. كل ما تسجد تقترب من ربك وهو القريب. بس انت اللي بتبعده وهو قريب سبحان - 00:27:20

وتعالى فاقترب منه القرب الخاص قرب المؤمنين او قرب اولياء الله عز وجل قرب المتقين. والاسم الثاني مجتب ان ربي قريب مجتب. وكذلك فيها معنيان كما يقول العالمة السعد رحمة الله. معنى الاول الاجابة العامة - 00:27:40

اللي هو ايه؟ وقال ربكم ادعوني استجب لكم. فالاستجابة عامة. وهناك اجابة خاصة. في احوال خاصة صفات خاصة وفي اوقات خاصة. اما الاحوال الخاصة فكدعوة المظلوم. ودعوة الصائم ودعوة الوالد لولده او عليه. ودعوة المضطر. فكلها دي دعوات خاصة -

00:28:00

في في احوال يجيب الله عز وجل صاحبها. امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء. ايكم ودعوه المظلوم فانها ليس بينها وبين الله حجاب. وغير ذلك من الایه؟ من الاحاديس اللي بتسبّب هزا الامر. وكذلك في اوقات خاصة في سلس - 00:28:30

للآخر بين الازان والاقامة. عند التقاء الصفين عند نزول المطر. في يوم عرفة عشية عرفة في اه اه نهار رمضان وغيرها من الاوقات التي امر الله عز وجل او امر الله عز وجل بان الدعاء فيها يستجاب - 00:28:50

اجابة خاصة. طب هو دلوقتي بيدعوه بمحبهم في ربنا. يقول لهم خلي بالكم بقى ربنا انشاكم من الارض. واستعمركم فيها جعلكم عمارها. استغفروا وتوبوا اليه. او عى تقول انا عشت عمري كله مشرك او مزنب. لو انت اقبلت على ربنا هيقبلك. وبعدين ادعيه. ربنا سبحانه وتعالى قريب منك. لم - 00:29:10

تغب عنه لحزة وهو قريب منك اذا اقبلت اليه تلقاءك وهو المجيب للدعاء. فازا استغفرت وتبت توبه صادقة اجاب الله عز وجل لك هزا الدعاء. وقال عز وجل كذبت المرسلين. اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقوون. مسألة سمود ارسل اليهم - 00:29:30

رسول واحد صالح عليه السلام صح؟ طب ليه ربنا بيقول كذبت سمود المرسلين؟ يقول العلامة لان التكذيب بنبي واحد او برسول واحد تكذيب بجميع الرسل. تكذيب بجميع الرسل. عشان كده - 00:30:00

اما نقول بقى النصارى لما يقولوا على نفسم احنا مسيحيين نقول لهم والله لو بتتنبوا انفسكم للمسيح فاليس المسيح منكم براء عليه السلام انما انتم كما قال الله عز وجل ومن الذين قالوا انا نصارى. اما المسيح فنحن اولى باليسوع منكم. فنحن - 00:30:20

اما به بانه عبد الله ورسوله. وكلمته القاها الى مريم وروح منه. فده المعنى يبقى كذبت ثمود المرسلين. اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقوون. يبقى من الوسائل اللي استعملها صالح عليك - 00:30:40

السلام معهم الدعوة الى التقوى. الا تتقوون؟ التقوى ان تجعل بينك وبين ما تخافه وقاية. طب هنا قال لك تتقوون ايه؟ الا تتقوون الله؟ يعني الا تتقوون الا تجعلون بينكم وبين الله وقاية؟ ربنا يعاقبكم. طب ايه الوقاية اللي انت تحطها - 00:31:00

عشان بينك وبين ربنا اليمان هذه تقوى اليمان بالله عز وجل يقييك عذاب الله سبحانه وتعالى. الا تتقوون عذاب الله فتتجعلوا وبينك وبين عزابه وقاية. الا تتقوون الشرك والكفر الذي انت فيه؟ فتتجعلوا بينكم وبين هزا الشرك والكفر وقاية هو الاسلام؟ وهو التوحيد -

00:31:20

اذا هي من وسائل دعوة هي من وسائل المعرض الله عز وجل او الكافر او المشرك او حتى العاصي دعوته الى التقوى حضوا على الا تتقوون؟ وبعدين من الوسائل يذكرهم بنفسه. اني لكم رسول امين - 00:31:40

فاتقوا الله واطيعوه. اني لكم رسول امين. يعني لم اخونكم قط. ونرجع تاني نراجع اللي قلناه قبل كده. الانبياء هم خيرة خلق الله الانبياء اكمل الناس خلقا وخلقها. الانبياء كانوا معصومين او - 00:32:00

الزهين عن الامراض المنفرة. وكانوا منزهين يعني منزهين عن الجنون وعن الجذام وعن البرص وعن العمى وغير ذلك منزهين عما آيضا الى نفور الناس عنهم. مسألة العمى دى وان - 00:32:20

ذكرها بعض العلماء ولكن يشكل عليها ما ورد في قصة يعقوب عليه السلام. لكن بالجملة الاصل ده لا ينخرم وهو ان الانبياء منزهون

عن ما ينفر الناس عنهم. عما ينفر الناس عنه. وكذلك الانبياء اكمل الناس خلقا - 00:32:40

ما تلقيشنبي بخيل. الانبياء اكرم الناس واحلم الناس واصبر الناس. واكسر الناس سماحة وعفوا واسجع الناس قلوبا واصدق الناس لسانا ولهجة واكثر الناس امانة فليس في الانبياء خيانة ولا كذب ولا غش - 00:33:00

ولا جبن ولا خداع الانبياء اكمل الناس خلقا وخلقها. فيبذكرهم بالصفات دي اني لكم رسول امين. انا لم اخونكم قط فاني ادلكم على ما ينفعكم فاتقوا الله واطيعوه. وما اسئللكم عليه من اجر. يذكرهم ايضا - 00:33:20

اني لا اطلب مقابلا ماديا على ما ادعوكم اليه من الهدى. وما اسئللكم عليه من اجر. ان اجري الا على رب العالمين تتركون فيما ها هنا امنين في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم وتحتون من - 00:33:40

الجبال بيوتا فارهين. فاتقوا الله واطيعون. ولا تطعوا امر المسرفين. الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون قال اتتركون فيما ها هنا امنين؟ استفهام غرض الانكار. اتظنون ان الله عز وجل الذي خلق السماوات والارض - 00:34:00

وخلقكم واستعمركم في الارض واعطاك كل هزه النعم. اتتركون هنا بدون اي حساب بدون اي اتظنون انكم تتركون مع حال شرككم وكفركم؟ والله عز وجل لا يغضب ولا يسخط عليكم - 00:34:20

ولا ينتقم منكم استفهام غرض الانكار. يبقى كده بيرههم خافوا من ربنا. خافوا ان النعمة اللي معكم دي هتزول. خاف ودي اسئلة نافعة جدا. يبقى انت بتذكرهم بنعم الله وبرههم من ان ربنا سبحانه وتعالى يأخذكم اخذ عزيز مقدر. اتتركون - 00:34:40

فيما ها هنا امنين وده فيه دلالة على ان الامن نعمة جليلة جدا. الامن نعمة جليلة جدا. بعض الناس بيسيخر من هزه نعمة يقول لك اية يقول لك نعمة الامن اه نعمة الامن. قدر نفسك الان تحيا في بلد انت الان بتمشي لحد الساعة لحد - 00:35:00

فجر تجد النساء والاطفال والصغار كله بينزل الشارع. لا في عواصم في العالم وعواصم في دول كبرى. مش هتقدر تمشي بعد ستة ولو بعut الساعة تمانية لا انت امن على روحك ولا امن على اموالك ولا على ممتلكاتك ولا اي شيء. وفي اماكن انت لا تدرى - 00:35:20

اللي بيمر جنبك ده ايه هويته ممكن يقتلك. الامن نعمة. والنبي صلى الله عليه وسلم اشار الى ذلك فقال من اصبح عافا في بدنها امنا في سريه عنده قوت يومه فقد حزت له الدنيا. فانتبه للامر ده. فده دليل على ان الامن نعمة وامتن الله عز وجل - 00:35:40

على قريش بذلك قال اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويختطف الناس من حولهم. في جنات وعيون جنات جنة والجنة اللي هي البستان اللي فيه اشجار كثيفه تجن يعني تستر آما بداخلها عما ينظر اليها - 00:36:00

فالجنة اللي هي الجنينة يعني والجنينة على فكرة ما اسمهاش جنينة. اسمها جنينة. تصغير ايه؟ تصغير جنة. يعني يقول لك رائح الجنينة هي اسمها ايه؟ الجنينة الاقرب مش الجنينة. جنينة قصد تصغير جنة. في جنات يعني بساتين وعيون يخرج منها الماء - 00:36:20

وزروع ونخل طلعها هضيم. الطلع هو اول خروج ثمرة البلح. يسمى طلع. واطلق الطلع واراد الثمرة طلعها هضيم يعني السمار دي لينة. رطبة تترافق فوق بعضها متداخلة. يعني نعمة كبيرة جدا وتحتون من الجبال بيوتا فارهين حازقين متقين وفي القراءة الآخرة وتحتون من الجبال - 00:36:40

بيوتا فارهين بغير الف. فارهين يعني مستكرين. فاتقوا الله واطيعون. ولا تطعوا امر المسرفين. يبقى من الوسائل الدعوية اللي استعملها صالح عليه السلام انه حذرهم من الملا المفسد. الكباء وما احوجنا الى هذه الكلمة - 00:37:10

لا تطعوا امر المسرفين. يا اخوانى لا تطعوا امر المسرفين في الاعلام. الذين اسرفوا في الكذب والدجل والخداع وقلب الحقائق وتشويه الحق وتزويق الباطل الذين يبغونها عوجا ويصدون عن الله. لا تطعوا امر المسرفين في الاعمال. اصحاب الاعمال سواء بقى في المؤسسات الكبرى او في المصالح الحكومية او غيرها - 00:37:30

مسرفين الذين يأمرن بالمنكر ويأخذن الرشاوى ويأمرن بالفساد لا تطعوا امر المسرفين. لا تطعوا امر المسرفين في العائلات اسر والقبائل الذين يحكمون الاعراف والاهواء ويسلطون بها على الناس. لا تطعوا امر المسرفين. لا تطعوا المسرف - 00:38:00

الذي تجاوز حده واسرف في الفساد والطغيان والمعصية. لا تطيعوا امر المسرفين. المسرف ده عاقبته شؤم عاقبة خراب ودمار قال عز وجل ولا تطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون - 00:38:20

ذكرنا طرفا من من فعل هؤلاء المسرفين مع بعد ما امن جند بن عمرو فانهم تصدوا لباقي الاشراف والملا اى يؤمنوا وصدوهم واستكبروا واتوا وتولوا كبرا هزه المسألة حتى يصدوا الناس عن دين الله مش بس كده. هؤلاء المسرفون - 00:38:40

هم الذين عقرروا الناقة. طب الناقة عملت فيكم ايه ؟ الناقة دي كانت بتشرب مية وتديكم لبن. طب انت الناقة دي ازتك في ايه ؟ ده الناقة دي ناقة مكرمة انت شفت الصخرة بتتفجر بتتفطر عنها. انت بتقتلها ليه ؟ هؤلاء هم المسرفون. وها هؤلاء - 00:39:00

وهذه هي طبيعة المسرفين. المسرفون اصحاب بكر. المسرفون لا ينظرون الا لمصالحهم الشخصية. المسرفون لا لا يرعنون ولا ينذرون. نسأل الله السلامة منهم. وقال تعالى ولقد ارسلنا الى سمو اخاهم صالح. ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون. قال يا قومي لم - 00:39:20

تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة؟ لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون. ولقد ارسلنا الى سمو اخاهم صالح اعبدوا الله فازا هم فريقان يختصمون. وسيأتي معنا تفصيل هذا الاختصاص في الحلقة القادمة ان شاء الله الدرس القادم ان شاء الله. وهو - 00:39:50

اختصاص ما بين الملا الذين استكبروا من قومه وبين الذين استضعفوا من امن معهم. والحوار بينهم في خصومة بينهم. امن بعض الناس بصالح عليه السلام وكفر بعضهم. ولم يقفوا عند حد الكفر بل دخلوا في خصومة مع المؤمنين. وهذا طبيعة الطريق - 00:40:10

وهذه هي طبيعة الطريق. طريقة التوحيد وطريق الایمان لابد ان يكون فيه خصومة. وتذكر دائما قول الله عز وجل وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. هو الانبياء دول احنا بنقول اكمل الناس خلقا وخلقنا. طب الناس بتعاديهم ليه ؟ عشان هم مجرمين - 00:40:30

وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. وكفى بربك هاربا ونصيرا. افتكر دايما انك مش عشان تدينست واستقمت وخدت الطريق مش هيبيكى لك اعداء. طب هيبيكى له اعداء ليه ؟ هو انا راجل ماشي كوييس. لانك ماشي كوييس. لانه كما قال عز وجل يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا. هم مش عايزين - 00:40:50

الكوييس فتأكد من ذلك. حتى لا تهتز ثقتك فيما انت عليه. ولقد ارسلنا الى سمو اخاهم صالح ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون. قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة؟ انت ليه مصممين ينزل بكم العذاب - 00:41:10

فاتنا بما تعددنا ان كنت من الصادقين. ليه مصممين ينزل بكم العذاب؟ فعذوا عن امر ربهم وعقرروا الناق. وقالوا يا صالح اؤتنا بما تعددون. طب ليه ؟ لما تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة؟ لو السيئة هنا اللي هي العقوبة والحسنة اللي هو النعمة والرخاء. لولا - 00:41:30

استغفرون الله لعلكم ترحمون. اللهم اغفر لنا وارحمنا. الاية ديت حطها قدام عينيك لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون. سمعنا دلوقتي في الدرس بتاع النهاردة الوسائل والدعوية اللي استعملها صالح عليه السلام مع قومه. واتنوعت ما بين تزكية - 00:41:50

عرض التوحيد في صورة نقية واضحة تهدم كل ما هم عليه من باطل واثم. التذكير بنعم الله عز وجل المختلفة آآ التخويف من عقوبة الله عز وجل. تذكير باسماء الله عز وجل. الحض على الاستغفار والتوبة. تذكيرهم - 00:42:10

صفته وانه امين عليهم لم يخنهم قط وانه لا يطلب اجرا على فعله. تحذيرهم من المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون حظهم على تقوى الله عز وجل وتقوى عذابه وعقوبته. نقف هنا ونستكمم ان شاء الله في المرة القادمة اقول قولي هذا - 00:42:30

استغفر الله لي لكم سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:42:50